

بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه رسالة في التصوف من مولفات سلطان المشايخ
 نجم الدين الكبري نفع الله به قال رحمه الله تعالى
 الطريق الى الله تعالى تعدد آفاس الخلاق وطريقنا الذي
 نشترع في شرحه اقرب الطرق الى تعالى واوضحها
 وارشدناها وذلك لان الطرق مع كثرة عددها محصورة
 في ثلاثة انواع احدها طريق ارباب المعاملات بكثرة
 الصوم والصلوة وتلاوة القرآن والجهاد وغيرها من الاعمال
 الظاهرة وهو طريق الاخيار فالواصلون بهذا الطريق
 في الزمان الطويل اقل من القليل وثانيها طريق اصحاب
 المجاهدات والرياضات في تبديل الاخلاق وتركيز النفس
 وتصفية القلب وتخليد السعي فيما يتعلق بحمارة
 الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق
 اكثر من ذلك الفرق ويكثر وصول ذلك من النوادر كما
 قال ابن منصور ابراهيم الخواص في اي مقام تروض
 نفسك فقال اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلثين سنة
 فقال اذا فئت نفسك في عمارة الباطن فابن انت من الفناء
 في الله وثالثها طريق السائرين ^{الى الله} الطائفة من الله وهو طريق
 النظار من اهل المحبة السالكين بالجدية فالواصلون منهم
 في البدايات اكثر منهم في من غيرهم في النهايات هذا الطريق
 المختار مبني على الموت بالارادة قال صلى الله عليه وسلم موتوا

قبل ان تموتوا وهي محصورة في عشرة اصول اولها التوبة وهي
 الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت رجوع بغير الارادة كقوله
 تعالى ارجعني الي ربك راضية مرضية وهي الخروج عن الذنوب كلها
 والذنب ما يحجبك عن الله تعالى من مارب الدنيا والاخرة قالوا مرجب
 علي الطالب الخروج عن كل مطلوب سواه حتي الوجود كما قيل
 وجودك ذنب لا يقاس به ذنبه وثانيها الزهد في الدنيا
 وهو الخروج عن متاعها وشهواتها قليلا وكثيرها ما لها
 واجها كما ان بالموت يخرجون منها وحقيقة الزهد ان تهذب
 في الدنيا والاخرة قال عليه الصلاة والسلام الدنيا حرام
 على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان
 على اهل الله وثالثها التوكل على الله تعالى وهو الخروج عن الاستعانة
 والنسب بالكلية ومن يتوكل على الله فهو حسبه ورابعها القناعة
 وهي الخروج عن الشهوات النفسانية والتمتعات الحيوانية
 الا ما اضطر اليه من الحاجة الانسانية فلا يسرف في المأكل
 والملبوس والسكن ويقتصر على ما لا يدم منه لقوته وخامسها
 العزلة وهي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع كالموت
 عن خدمة شيخ واصل مربي له وهو كغسل البيت فينبغي
 ان يكون بين يديه كالميت بين يدي الغسال يتصرف فيه
 كيف شا ليغسله بما الولاية عن جنابة الاجنبية ولو بالحدث
 واصل العزلة عزل الحواس بالخلوة عن التصرف في المحسوسات
 فان كل افاة وبلا وفتنة تبلي الروح بها وكانت بمرقة النفس

وترينه فصعابها فيها دخلت من روزنة الحواس وبها استتبع
 النفس الروح الى اسفل السافلين وفقدتها واستولت عليها فبالخلوة
 وعزل الحواس ينقطع مدد النفس عن الدنيا والشيطان واعانة
 الهوى والشهوة كما ان الطبيب في معالجة المريض اولا بالاحماء
 ويتدبر في عمل مرضه فيقطع بذلك عن مدد المواد الفاسدة
 التي ينبعث بها المرض وتبقى بها المواد ^{الطبيعية} وقد قيل الحمية
 رأس الدوائ ثم يعالج بمسهل يرسل عنه المواد الفاسدة وبتقوي
 القوى الطبيعية والحرارة الغريزية ليزول عنه المرض بدفع
 الطبيعة ويحذر الصحة فالمسهل هاهنا بعد الاحماء وتنقية
 المواد الدائمة وسادسها ملازمة الذكر وهو الخروج عن
 ذكر ما سوي الله تعالى بالنسيان قال الله تعالى واذا نسيتم
 اي اذا نسيت غير الله كل هو بالموت فاما تشبيه المسهل ^{بالله}
 بالذكر وهو كلمة لا اله الا الله فبما تجعون مركب من التقي ^{والله}
 المواد الفاسدة التي مولد فيها مرض المرء القلب وقبول
 الروح وهو له النفس ورسده صفاتها وهي الاخلاق الذميمة
 النفسانية والاصناف الشهوانية الحيوانية وتعلقان الكونين
 واثنان الا الله حصل صحة القلب وسلامته عن الرزايل من الخلق
 باخفاف معاده الاصل واستواء مزاجه بنور الله فينجلي الروح
 شواهد الحق ويخلى ذاته وصفاته واشرف الارض نور ربها وزالت
 عنها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات
 ويرر والله الواحد القهار فاعلي قضية ما ذكر واني اذكر كم تبدل

الذكرية بالذكورية والمذكورية بالذكورية فيبقى الذكر والذكر
وبقى المذكور خليفة الذكر فإذا طلبت الذكر وجدت المذكور
وإذا طلبت المذكور وجدت الذكر فإذا ابصرني ابصرته وإذا
ابصرته ابصرني وسابعها التوجه إلى الله تعالى بكلمته وهو
الخروج عن كل داعية تدعو إلى غير الحق كما هو بالموت فلا يبقى له
مطلوب ولا محبوب ولا مقصود إلا الله تعالى ولو عرض
عليه مقامات جميع الأنبياء والمرسلين لا يلتفت إليه بالأعراض
عن الله لحظة واحدة قال الجنيد رحمه الله لو قبل صدق على
الله ألف سنة ثم أعرض عنه لحظة فما فاته أكثر مما ناله وثانها
الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة كما هو بالموت
والثبات على فطامها عن مآربها ومحجوباتها لتركتها وجود
شهواتها والاستقامة على الطريقة المشي لتصفية القلب
وتجليه الروح قال الله تعالى وجعلنا منهم أئمة يهدون بها
لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وثالثها المراقبة وهي
الخروج عن حوله وقوته كما هو بالموت مراقبا لمواهب الحق
متعرضا لنفحات الطائفه معرضا عما سواه مستغرقا في محراب
هواه مشتاقا إلى لقاءه إليه قلبه بمن ولد به ووجهه بأن
يستعين عليه ومه يستعين إليه حتى يفتح له باب رحمة
لا ممسك لها وتعلق عليه باب عذاب لا مفتح له
بنور ساطع من رحمة الله على النفس برونه ظله أمارته
النفس في لحظة ما لا تروى في ثلاثين سنة بالمجاهدات والرياضات

كما قال الله تعالى لا ما رحم ربي وهو الاجاب بل تبدل لا سيات
 بحسنات الروح كقوله تعالى بيدل الله سياتهم حسنات
 وهم لا يبرار بل يكون حسنات الابرار سيات المقيمين فيدل
 الله سيات المقيمين بحسنات الطافه كقوله تعالى للذين
 احسنوا الحسني وزيادة فهذه الزيادة حسنات الطاف
 الحق وذلك فضل الله يؤته من يشا وعاشرها الرضا وهو
 الخروج عن رضي نفسه بالدخول في رضا الله تعالى بالتسليم
 لاحكامه الازلية والتقويض الى تدبيراته الابدية بلا
 اعتراض كما هو بالموت كما قال بعضهم
 وكنت الى المحبوب امري كله فان شا احياني وان شا القاه
 فمن هوت بارادته عن هذه الاوصاف الظلانية عند الله تعالى
 بنور عنايته كما قال تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه
 نمتيه في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها اي من كان ميتا
 عن اوصافه الظلانية في شجرة الانسانية فاحييناه بالاوصاف
 الربانية وجعلناه نورا من انوار جمالنا تضي بذلك النور
 لقوله تضي في الناس اي في سائر الناس تضي بالفراسة وشاهد احوالهم
 كمن مثله في الظلمات اي كمن بقي في ظلمات شجرة الانسانية ليس بخارج
 منها لا برهنية المومنية ولا بثمره الولاية والنبوة فافهم ذلك
 ان شا الله تعالى موقفا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 تمت الرسالة والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا
 كما يحب ويرضي